

آسيا ملكة مصر



freeepps98

روى أبو يعلى في مسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن فرعون أودى لامرأته أربعة أودياد في يديها و رجليها ، فكان إذا تفرقوا عنها ظللتها الملائكة ، فقالت : (رب ابن لي عندك بيتا في الجنة و نجني من فرعون و عمله و نجني من القوم الظالمين) فكشف لها عن بيتها في الجنة . السلسلة الصحيحة . 2508

الفوائد من القصة

1- أثر الإيمان الصادق في مواجهة العذاب :

فقوله صلى الله عليه وسلم : (أود لامرأته أربعة أوتاد) يحتمل أنه دف في كل طرف من أطرافها وتدًا ويحتمل أنه أمر بأن يشد كل طرف من أطرافها بحبال إلى وتد من تلك الأوتاد .

الفوائد من القصة

2- مدى حقد أهل الكفر على أهل الإيمان :

ففرعون لم يرع حق الصحبة للزوجة التي عاشت معه (ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) .

الفوائد من القصة

3- رعاية الله لعباده المؤمنين عندما يصيّبهم البلاء :

أرسل الله لآسيا ملائكة تظلها إذا ذهب زبانية فرعون
وجعل النار بردًا وسلامًا على إبراهيم عليه السلام
وجعل أبو طالب يحمي محمدا صلى الله عليه وسلم

الفوائد من القصة

4- عظيم الأجر في الثبات على الدين :

فقد كشف الله تعالى لهذه المرأة الصالحة المنزلة المعدة لها في جنات النعيم (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزُنُوا وَأَبْشِرُوهُمْ بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تَوعَدُونَ * نَحْنُ أَوْلِياؤكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ نَزْلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ) .

الفوائد من القصة

5- اختيار نعيم الآخرة على نعيم الدنيا الزائل :

(رب ابن لي عندك بيتا في الجنة)
قال صلی الله علیه وسلم : (إن الدنيا حلوة خضراء وإن الله مستخلفكم فيها
فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في
النساء) رواه مسلم.

وقال (لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء)
رواه الترمذی وقال : حديث حسن صحيح .

ووضع النبي صلی الله علیه وسلم لنا قاعدة لكي لا نزدری نعم الله علينا فقال : ()
انظروا إلى من هو أسفل منکم ولا تنظروا إلى من هو فوقکم فهو أجدى أن لا
تزدروا نعمة الله عليکم) متفق علیه واللّفظ مسلم.

الفوائد من القصة

6- الله يعهل ولا يعهل :

قال صلی الله علیه وسلم : (إن الله ليملی للظالم ، حتى إذا أخذه لم يفلته . قال : ثم قرأ : { وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد }). رواه البخاري 4686 .

الفوائد من القصة

6- كرم الله عز وجل على عباده :

يقول ابن كثير رحمه الله في تفسيره 2 / 657 : يقول تعالى منكرا على الإنسان في اعتقاده إذا وسع الله تعالى عليه في الرزق ليختبره في ذلك فيعتقد أن ذلك من الله إكرام له وليس كذلك بل هو ابتلاء وامتحان كما قال تعالى "أيحسرون أنما نمد لهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون" .

وكذلك في الجانب الآخر إذا ابتلاه وامتحنه وضيق عليه في الرزق يعتقد أن ذلك من الله إهانة له .

"كلا" أي ليس الأمر كما زعم لا في هذا ولا في هذا فإن الله تعالى يعطي المال من يحب ومن لا يحب ويضيق على من يحب ومن لا يحب وإنما المدار في ذلك على طاعة الله في كل من الحالين إذا كان غنياً بأن يشكر الله على ذلك وإذا كان فقيراً بأن يصبر .